من رواية جابر بن عبد الله قال ابو بكر بن ابي شيبة واحمد بن منيع معا
في مسنديهما ثنا يزيد بن هارون حدثني العوام بن حوشب حدثني حلحلة
ابن نافع ابو سفيان عن جابر قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
فيه واثنوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله قال ابو بكر انا
فانطلق فوجده قائما يصلي فرجع ابو بكر ولم يقتله لما راه على تلك الحالة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يقتله فقال عمر انا فذهب فوجده قائما يصلي فرجع ولم يقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله فقال علي انا فقال انت ولم اراك تدركه
فانطلق فوجده قد ذهب فخرج ابو يعلى ثنا ابو خيثمة ثنا يزيد بن هارون
بهذا وهذا الاسناد صحيح على شرط مسلم فان يزيد بن هارون والعوام بن
حوشب من رجال الصحيحين وابو سفيان طلحة ابن نافع من رجال مسلم فلو لم
يكن لهذا الحديث الا هذا الاسناد وحده لكان كافيا في ثبوته وصحته طريق سادس
لهذا الحديث من رواية ابي بكر الصحابي قال الامام احمد بن حنبل في مسنده ثنا
روح ثنا الشجاع ثنا مسلم بن ابي بكرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر برجل ساجد وهو منطلق الى الصلاة فقضى الصلاة فرجع اليه وهو ساجد
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يقتل هذا فقام رجل فجر بيدي يديه فاخترط
سيفه وهزه ثم قال بابي انت وامي يا نبي الله كيف اقتل رجلا ساجدا يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل
فقال انا فاخترط سيفه واخترط سيفه وهزه حتى ارعدت يده ثم قال بابي
الله كيف اقتل رجلا ساجدا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان اول فتنة واشرها
قال الحافظ السيوطي رضي الله عنه وهذا الاسناد صحيح على شرط مسلم

فان



فان رجاله من رجال الصحيحين وعثمان الشجاع وسلم بن ابي بكر كلاهما من رجال
انتهى ما اوردته من كلام الحافظ السيوطي رضي الله عنه واذا انضاف هذا الذي
اوردناه من الآيات والاحاديث علمت منه الحق الواضح والطريق الراجح وقد
اغنيت عن سؤال العامة عن هذه المسالة الذين تلوهم خالية عن الشبهات
ومانع من وصول الحق اليهم فاقول لهم هل يقدر ربنا عز وجل على ايجاد افضل
من هذا العالم فيقولون ومن يتوقف في هذا ورينا على كل شيء قدير وقدرته نافذة
لا يعجزها شيء من الاشياء وقلت مرة لبعضهم هل يقدر ربنا على ايجاد افضل من هذا
العالم فقال الا اسمع الى قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد ولم يقيد
الجديد بكونه دوننا فجاز ان يكون افضل منا اوما والانا فاعجبني فهمه رحمه الله
غاية وقلت لبعض الفقهاء ما قولك في قول ابي حامد ليس في الامكان ابدع مما
كان فقال لي واي شيء عندي فيه حينئذ فقلت له ويحك انها عقيدة اراك لو قال
لك قائل هل يقدر ربنا جل جلاله على ايجاد افضل من هذا الخلق فقال اقول ان
قدورات الله لا تتناهي فيقدر على ايجاد افضل من الخلق بالف درجة وافضل
من هذا الافضل وهكذا الى ما لا نهاية له فقلت له وقوله ليس في الامكان ابدع
مما كان ينافي ذلك فتنبه لذلك لمعنى العبارة المنسوبة لابي حامد رحمه
الله تعالى وهكذا وقع لكثير من الفقهاء اذا لتهم عن عبارة ابي حامد تشوروا
جلالة الامام فتوقفوا اذا بدلت العبارة وعبرت بما سبق في سؤالنا العامة
جزموا بعدم القدرة وعدم نهاية المقدورات والله اعلم ❊ فصل وقد ظهر لي ان
اثبت كلام ابي حامد في هذه المسألة ثم اذكر ما للناس فيه لتتم الفائدة فاقول
قال ابو حامد رضي الله عنه في الاحياء مشيرا الى غاية التوكل ما نصه وهو ان
يصدق تصديقا يقينيا لا ضعف فيه ولا ريب ان الله تعالى لو خلق الخلائق

مطلب جواب ابي حامد عن مسألة المذكورة